مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ٥ و٦
الجمعة ٥ أمشير ١٧٣٧ش
١٢ فبراير ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

احتفالية التوبة

عمل التوبة لذيذ، يضع الإنسان بين يدي الله بعد عودته من الغربة.. فالندم معناه تصحيح المسيرة، والدموع هي دموع التعزية، والسجود هو لسكب مشاعر الشكر والامتنان.. هكذا تفرح التوبة الله والإنسان معًا. وفي أيام نينوى الثلاثة نجري ما يمكن أن نعتبره "احتفالية التوبة"، ويشترك فيها أكبر نسبة من الناس. إن أعظم قصص الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي هي قصص التائبين: قوية، ومعزية، ومشجعة، ونابضة بالرجاء، ومؤكّدة على أن رحمة الله تغلب "ضعف الإنسان ومكائد الشيطان". وإذا أدركنا أننا كلنا خطاة، وأن الجميع زاغوا وفسدوا، فإن الفائز بالتالي هو التائب. وكثيرون ممن أخطأوا جاءت توبتهم قوية لتضعهم في رتبة أجلّ مما كانوا عليه وهم بعد أبرياء وبسطاء...

صوم أهل نينوى
٢٢ - ٢٤ فبراير ٢٠٢١

القديس ساويرس بطريرك إنطاكية

عيد نياحته ١٤ أمشير - ٢١ فبراير

+ المدبر الثابت المحارب جيداً الغالب في الحروب السراج المنير.

+ المنادي بالارثوذكسية هو ساويرس البطريرك معلم القطيع الناطق الذي للمسيح.

+ اعتقاداتك المستقيمة ضربت في قلوب الهراطقة مثل سيف ذي حدين بقوة الثالوث.

+ لذلك نرفعك مع المرتل داود قائلين انت هو الكاهن الى الأبد على طقس ملشيصاداق.

(من ذكصولوجية القديس ساويرس الأنطاكي)

سنكسار الكنيسة

٥ أمشير نقل أعضاء التسعة والأربعين شيوخ شيهيت
نياحة البابا اغربيينوس الـ١٠
نياحة القديس بشاي صاحب الدير الأحمر
نياحة القديس أبللو صاحب القديس أبيب
نياحة القديس أبوليدس بابا روما

٦ أمشير استشهاد القديسين أباكير ويوحنا والثلاثة عذارى وأمهن
نياحة البابا مرقس الرابع الـ٨٤
نياحة القديس زانوفيوس

٧ أمشير نياحة البابا أليكساندروس الـ٤٣
نياحة البابا ثيؤدوروس الـ٤٥

٨ أمشير دخول السيد المسيح إلى الهيكل سن أربعين يومًا
نياحة القديس سمعان الشيخ

٩ أمشير نياحة القديس بارسوما أب رهبان السريان
استشهاد القديس بولس السريانى
استشهاد القديس سمعان

١٠ أمشير استشهاد القديس يعقوب الرسول
استشهاد القديس فيلو أسقف فارس
استشهاد القديس يسطس بن نوماريوس
استشهاد القديس ايسيذورس الفرمي

١١ أمشير نياحة البابا يوأنس الثالث عشر الـ٩٤
استشهاد القديس فبيانوس بابا روما

١٢ أمشير التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل
نياحة الأب جلسيوس الناسك

١٣ أمشير استشهاد القديس سرجيوس الاترابى وابيه وامه وكثيرين معه
نياحة البابا تيموثاوس الثالث بابا الإسكندرية الثاني والثلاثون

١٤ أمشير نياحة القديس ساويرس بطريرك إنطاكية
نياحة القديس الأنبا يعقوب بابا الإسكندرية الـ٥٠

١٥ أمشير نياحة القديس بفنوتيوس الراهب
تذكار تكريس كنيسة الأربعين شهيدًا الذين استشهدوا في سبسطية
نياحة القديس زكريا النبي بن براشيا أحد الإثني عشر

١٦ أمشير نياحة القديسة أليصابات أم يوحنا المعمدان

١٧ أمشير استشهاد القديس أنبا مينا الراهب

١٨ أمشير نياحة القديس ميلاتيوس المعترف بطريرك إنطاكية

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

التوبة وكمالها

التوبة درجات وخطوات يسير فيها الإنسان:

١- الخطوة الأولى هي الشعور بسوء الحالة والرغبة في تغييرها، كما حدث بالنسبة إلى الابن الضال، الذي رجع إلى نفسه، وشعر بأنه يكاد يهلك جوعًا، ووجد أن الحل الأمثل؛ هو في الرجوع إلى أبيه.

٢- الخطوة الثانية هي ترك الخطية، والابتعاد عن كل الطرق المؤدية إليه. والمقصود بترك الخطية، ليس ترك خطية معينة وإنما ترك الخطية عموم.

٣- وفي هذه النقطة يبدأ الإنسان يكتشف نفسه.

وكلما ينمو في الروح. يكتشف أخطاء جديدة له لم يكن يدركها من قبل، فيعمل على تركه. وهكذا يدخل في مراحل كثيرة من تنقية النفس، حتى يرجع إلى صورة الله.

٤- وترك الخطية في حياة التوبة، ينبغي أن يكون تركًا دائمًا ثابتًا فلا يرجع إلى الخطية مرة أخرى. وهكذا كانت توبة القديسين. لم نسمع أن أوغسطينوس رجع إلى الخطية مرة أخرى. وكذلك موسى الأسود، ومريم القبطية وبيلاجيه. كانت التوبة في حياة كل هؤلاء، تحولًا ثابتًا نحو الله، وبلا رجعة إلى الخطية.

٥- على أن كمال التوبة -كما قال القديسون- لا يكون مجرد ترك الخطية، وإنما يكون كراهية الخطية.

فالذي يترك الخطية بالفعل، ولكنه يظل مشتاقًا إليها بالقلب. لا يكون قد تاب على وجه الحقيقة، ولأن قلبه لم يتب عنها وهو معرض أن تحدث له نكسة من جهة الفعل أيضًا. وعلى كل فالقلب هو الأساس والرب يقول "يا ابني أعطني قلبك".

٦- ومثل هذا التائب لا يستطيع أن يخطئ، لأن كل مشاعره ورغباته أصبحت لا تتفق مع الخطية، ولا تقبله. كما أنه لا يحتاج إلى جهاد للبعد عن الخطية، لأنه يبعد عنها تلقائيًا، لكراهيته لها.

٧- والتوبة الحقيقية ينبغي أن يكون لها ثمار.

كما قال الكتاب "اصنعوا ثمارًا تليق بالتوبة.. وأول هذه الثمار محبة لله تملك القلب، تغير الحياة، وتثمر بالبر.

الأسقفيّة الجليلة

في كنيستنا ثلاث درجات إكليروسية (إكليروس كلمة يونانية تعني نصيب الرب)، وهي: الأسقفية والقسيسية والشماسية، وذلك بحسب توصيف الكتاب المقدس. وبمناسبة الاستعداد للسيامات الجديدة، سنقصر حديثنا عن درجة الأسقفية الجليلة، وهي أعلى السلم الإكليروسي بحسب التقليد الكنسي.

والكلمة «أسقف» هي لفظ عربي مشتق من الكلمة اليونانية «إبيسكوبوس» وتعني الناظر من أعلى. وربما يكون اللفظ العربي «أسقف»، من كلمة السقف أي الغطاء الأعلى الحافظ للقاطن تحته، أي الحماية لمن هو في الداخل، وهو الساتر لخصوصيات الناس. صارت الكلمة مقدسة لأنها أُطلِقت على السيد المسيح في رسالة بطرس الرسول الأولى الأصحاح الثاني (١بط٢:٢٥).

وهناك شكلان للأسقف:

الأول هو الأسقف المقيم، أي أسقف الإيبارشية الذي له اختصاص مكاني مُحدَّد نطلق عليه لفظ «إيبارشية»، ويبقى راعيًا طوال عمره لهذه الإيبارشية التي يُذكَر اسمه في الصلوات في جميع كنائس الإيبارشية بعد اسم البابا البطريرك، سواء أكان حاضرًا أو غائبًا، كشريك في الخدمة الرسولية.

والثاني هو الأسقف العام والذي لا يُسام على إيبارشية، إنما يُسام مساعدًا للبابا البطريرك أو معاونًا لأي مطران إيبارشية في حالة وجود ظروف رعوية أو صحية أو إدارية مُلحّة. ويُذكَر اسمه فقط حال وجوده في الصلاة في أيّة كنيسة. ويتم تكليفه برعاية منطقة رعوية، أو يكون له اختصاص موضوعي مثل أسقف التعليم أو أسقف البحث العلمي أو أسقف الشباب.

وباعتبار أن الأسقف يحمل نعمة سر الكهنوت المقدس، وبالتالي يقوم بواجبات أساسية ثلاثة هي: سلطة الحلّ والربط (متى ١٦:١٩، ١٨:١٨)، وسلطة الغفران والإمساك أي المنع والسماح (يوحنا ٢٠:٢٣)، وثالثًا سلطة وضع اليد لسيامة الشمامسة والقسوس وتدشين الكنائس وأواني الخدمة والمعموديات والأيقونات.

ولكن خدمة الأسقف الرئيسية هي «خدمة حب» نابعة من طاقة الحب في قلبه، والتي نالها من علاقته القوية بالسيد المسيح، والتي تجذب قلوب الناس في خضوع رضائي مستمر «لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعطى لنا» (رومية ٥:٥).

ومن باب الشرح المختصر لعمل الأب الأسقف بالصورة التي تفرح قلب الله في كنيسته المقدسة، نجد هذه المسارات العشرة للخدمة الأسقفية:

١- الرئاسة: وهي تعني مفهوم الخدمة الأكثر والأكبر والأعم والأشمل، والمُحقِّقة بصدق لاحتياجات الشعب الروحية أولاً ثم الاجتماعية والتعليمية والثقافية داخل كنيسة الله. والرئاسة هنا وإن قامت على الدرجة أو الرتبة، فإن سندها القدرة على التضحية. ويوصينا السيد المسيح قائلاً: «..

من أراد فيكم أن يكون عظيمًا فليكن لكم خادمًا، ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبدًا» (متى ٢٠:٢٦ و٢٧).

٢- الرعاية: وهي رعاية قطيع المسيح في كل قطاعات الشعب: صغارًا وكبارًا، رجالاً ونساءً، وهي الرعاية التي تحتضن الجميع: ضعافًا وأقوياء بقلب الحب، والذي يُشبَّه دائمًا بالرُمّانة التي تحوي داخلها فصوصًا مرصوصة بكل عناية في قلبها، وهي تعني اتساع قلب الراعي بالحب للكل.

٣- الحماية: من كل الذئاب، فالأسقف الراعي يسهر بالصلوات والخدمات والإجراءات العديدة ليحمي شعبه من ذئاب الخطية والضعف والسقوط، ومن الأشرار. وتقوم الحماية الشاملة بالتوعية والتعليم، وتتم نفسيًا وروحيًا وصحيًا واجتماعيًا.

٤- الصيانة: هدف الأسقف أن يُعد كل إنسان إلى ملكوت السموات، وهو يحتاج دائمًا إلى صيانة النفوس من الأخطار المحدقة في مسيرة الحياة. والمعنى الأصيل لذلك أن يحفظهم في حالة التوبة المستمرة، في نقاوة وأمانة وإخلاص، ويكون هو القدوة الدائمة أمامهم، لأنه بغير ذلك يضيع القطيع ويتوه في مجاهل الحياة وسقطاتها إن فقد من يصون ومن يرشد ومن يعين ومن يسند.

٥- السلامة: أي عمل السلام بين صفوف المؤمنين، وأيضًا مع من هم من خارج، لأن صنع السلام يجعل الإنسان ابنًا لله (مت ٥:٩). وأتذكر عبارة يقولها دائمًا نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها لكل الآباء الكهنة: «أمران اشتريهما بأي ثمن؛ سلام الكنيسة، وأي قطعة أرض بجوار الكنيسة». كذلك الأسقف مسئول عن السلام المجتمعي في حدود عمله وعلى نطاق الوطن كله، ويجب أن يكون حكيمًا في كل علاقاته مع المسئولين في أي قطاع، عارفًا أن السلام أولاً.

٦- الوداعة: وداعة الأسقف مقياس نجاح خدمته ومقياس قبولها أمام الله الذي قال تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب (متى ١١:٢٩). والمقصود وداعته في اللفظ والشكل والصورة والحضور والخدمة وأي قرار يأخذه. ودائمًا نقول إنه يجب ألّا نخلط بين الكرامة الروحية والتي لخدمته المملوءة سرًا (٢ تسالونيكي ٢:١٤)، وبين شخصيته وذاته كإنسان. ولا يوجد مفهوم الترقية في الكنيسة مثل العالم، أن الترقية لأعلى، بل هي نزول حتى إلى درجة غسل الأقدام التي صنعها السيد المسيح بنفسه لأقدام تلاميذه ليلة صليبه المقدس (يوحنا ١٣).

٧- الكرازة: وهي تعني أنه مسئول عن تقديم اسم المسيح لكل أحد، مستخدمًا كل فنون التعليم والمعرفة في محبة دائمة وحكمة خالصة. وفي ختام سفر أعمال الرسل، والذين يُعتبر الأساقفة خلفاء لهم، يقول عن بولس الرسول إنه كان «يقبل جميع الذين يدخلون إليه، كارزًا بملكوت الله ومُعلِّمًا بأمر (وصية) الرب يسوع المسيح بكل مجاهرة بلا مانع» (أعمال ٢٨:٣٠ و٣١). فالأسقف هو «قلب الوحدة».

٨- البشارة: الأسقف حامل للأخبار السارة، بمعنى أن روح الفرح تشمل كل ما يؤدّيه من خدمة. فليس العبوس أو الضيق أو غياب روح البشاشة وروح الدفء الروحي وسائل يستطيع الأسقف بها أن يؤدي خدمته بمفهوم صحيح. يجب أن يكون إنسانًا مفرحًا، عنده طاقة الفرح القلبي الداخلي، والذي يظهر على وجهه في بشاشة وابتهاج. لقد وُصِف الأسقف بأنه ملاك الكنيسة (رؤيا ١:٢٠)، ونحن نقرأ عن الملاك جبرائيل مثلاً أنه ملاك البشارة، كما أنه الذي ظهر لدانيال في العهد القديم قائلاً له «أيها الرجل المحبوب»، والبشارة والفرح تأتي من كثرة استخدام الإنجيل المقدس تعليمًا ووعظًا وتأملاً وكلامًا وحياة.

٩- السيامة: يقوم أسقف الإيبارشية بالسيامات الكهنوتية والشماسية في نطاق إيبارشيته، أو ربما بتكليف من البابا البطريرك في أماكن أخرى. وهو المسئول عن تكريس النفوس –شباب أو شابات، كما أنه المسئول عن تطعيم خدمة الكنيسة بالنماذج الروحية النافعة والصالحة، ويختارهم ليس بالهوى الشخصي، بل بكل أمانة لتكون كنيسة الله في أفضل صورة.

١٠- الرقابة: والمقصود وضع النظم واللوائح التي تضبط الأداء الخدمي ووصول الخدمة الروحية لكل إنسان، وأيضًا لتجويد العمل باستمرار، سواء الخدمة المعتادة بالكنائس أو الخدمات الإلكترونية والتي شاع استخدامها بسبب ظروف جائحة كوفيد-١٩. والرقابة هنا بحسب الوصية الإنجيلية «تمِّم خدمتك» (٢تيموثاوس ٤:٥).

وإذا أردت عزيزي القارئ المزيد من المعرفة حول هذا الموضوع، أنصحك بقراءة كتاب المستشار الدكتور عوني برسوم: علم الإكليروس، وقد صدر في أكثر من طبعة وأخرها عام ٢٠٠٥م.

صلوا من أجل المختارين للأسقفية هذا العام...

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي | جرافيك: القس بولا وليم | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | التنسيق الداخلي: عادل بخيت | محرر: بيتر صموئيل | الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق | أيقونة الغلاف: الفنان/ جرجس سمير
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يستقبل وفد بنك مصر

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، صباح يوم الأربعاء ٢٧ يناير ٢٠٢١م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وفدًا من بنك مصر، لمناقشة بحث مشروع التحول الرقمي والشمول المالي. ضم الوفد السيد **محمد الأتربي** رئيس مجلس إدارة بنك مصر ورئيس اتحاد بنوك مصر ونائب رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية، والسيد **إيهاب درة** رئيس قطاع التجزئة المصرفية والفروع والمناطق والمدفوعات الإلكترونية ببنك مصر، والسيدة **هبة عزيز** نائب أول مدير عام إدارة التحالفات الاستراتيجية ببنك مصر. كما حضر اللقاء **القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والدكتور **هاني كميل** مدير الديوان البابوي، والسيدة **بربارة سليمان** مدير مكتب قداسة البابا للعلاقات والمشروعات.

ويستقبل نيافة الأنبا مكاريوس وممثلي الإيبارشيات الجديدة للمنيا

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم السبت ٦ فبراير ٢٠٢١م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة، نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، وممثلي الإيبارشيات الثلاثة:

- **إيبارشية مدينة المنيا وتوابعها.**
- **إيبارشية أبو قرقاص وتوابعها.**
- **إيبارشية شرق المنيا وتوابعها.**

وبحث قداسة البابا معهم تدبير وترتيب الخدمة بهذه الإيبارشيات الجديدة.

ما دامت الخطية هي انفصال عن الله، فالتوبة إذن هي رجوع إلي الله. (قداسة البابا شنوده الثالث)

بروتوكول تعاون بين الكنيسة القبطية وروتاري مصر

تم يوم الأربعاء ٢٧ يناير ٢٠٢١م، توقيع بروتوكول تعاون تنموي في مجالات التعليم والصحة والبيئة، بين الكنيسة القبطية ونادي روتاري مصر، بحضور **قداسة البابا تواضروس الثاني**. مثّل الكنيسة القبطية في توقيع البروتوكول، أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية وعنها نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لقطاع كنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات والمدير التنفيذي واللجنة التنفيذية التنموية للأسقفية، بينما مثل نادي الروتاري السيد **أسامة الأحمر** محافظ الروتاري بمصر ومعه مديري التعليم واللجنة التنموية بالروتاري.

الكلية الإكليريكية تحتفل بذكرى نياحة البابا كيرلس «أبو الإصلاح» وتأسيسها

شارك **قداسة البابا** في احتفالية الكلية الإكليريكية اللاهوتية القبطية الأرثوذكسية بالأنبا رويس، التي أُقيمت بمناسبة مرور ١٦٠ عامًا على نياحة البابا كيرلس الرابع «أبي الإصلاح»، وكذلك مرور ستين عامًا على افتتاح مبنى الإكليريكية بالأنبا رويس.

شملت الاحتفالية عددًا من الندوات والمعارض والمحاضرات تحت شعار «كنيستي القبطية ومجد الآباء»، حيث بدأ الاحتفال يوم الأحد ٣١ من يناير ٢٠٢١م، بالقداس الإلهي، صلاه نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، القداس الإلهي، صباح يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠٢١م، في كنيسة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، إيذانًا ببدء الاحتفال الذي أقامته الكلية، وشارك في الصلاة صاحبا النيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، و**الأنبا ميخائيل** الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي ووكيل الإكليريكية بالأنبا رويس، وعدد من الآباء الكهنة، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية.

أعقب القداس كلمة لقداسة البابا تواضروس الثاني، تحدث فيها عن **سيرة البابا كيرلس الرابع أبي الإصلاح**، كما هنأ الحضور بمرور ٦٠ عامًا على إنشاء مبنى الكلية الإكليريكية في مبناها الحالي في منطقة الأنبا رويس. كما أثنى على اهتمام أساتذة وطلبة الكلية بالاحتفال بتذكارات الآباء «الذين خدموا وتعبوا بكل أمانة ونحن دخلنا على أعمالهم ونلنا هذه الثمار العظيمة لخدمتهم المقدسة».

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزئرين كالتالي:

يوم الأربعاء ٢٧ يناير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص.

يوم الجمعة ٢٩ يناير ٢٠٢١م

+ **الراهب القمص بيسنتي الأنبا بيشوي**، أحد كهنتنا في دولة قطر.

+ **الراهب القس أثناسيوس آقا فيني**، كاهن الكنيسة القبطية في دولة جنوب السودان، الذي قدم تقريرًا عن أنشطة الكنيسة الاجتماعية والروحية هناك.

يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠٢١م

+ **القس جورج ميخائيل** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا أنطونيوس، أوتاوا كندا، وذلك بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

يوم الخميس ٤ فبراير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا جوفاني** أسقف وسط أوروبا.

يوم الجمعة ٥ فبراير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا مرقس** مطران شبرا الخيمة، وذلك لمناقشة بعض الأمور الخاصة بالقنوات المسيحية.

اطلب التوبة في كل لحظة ولا تدع نفسك للكسل لحظة واحدة (القديس الأنبا موسى الأسود)

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم (٢٠٢١/١)

بشأن تأسيس كنيسة مار مينا والبابا كيرلس

نبارك العمل في تأسيس كنيسة مار مينا والبابا كيرلس بمنطقة Bothell بولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية ويقوم بالخدمة القس مينا أديب.

والرب يبارك خدمتكم،،

قرار بابوي رقم (٢٠٢١/٢)

بشأن تأسيس كنيسة العذراء والشهيدة مارينا

نبارك العمل في تأسيس كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بمنطقة غريشام بولاية أوريغون بأمريكا.

والرب يبارك خدمتكم،،

قرار بابوي رقم (٢٠٢١/٣)

بشأن الإشراف على كنيسة الأنبا بولا بأرض الجولف

تكليف نيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وشرق مدينة نصر والهجانة بالإشراف الكامل على كنيسة الأنبا بولا بأرض الجولف وتقديم تقارير دورية عن خدمة الكنيسة وبالآباء الكهنة الأربعة.

على ابن الطاعة تحل البركة،

قداسة البابا يستقبل طفلة موهوبة وأسرتها

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الأحد ٧ فبراير ٢٠٢١م، الطفلة الموهوبة **رانسي رأفت**، من إيبارشية نجع حمادي، وأسرتها، في المقر البابوي بالقاهرة. كانت الطفلة رانسي، الموهوبة في الألحان والترانيم والشعر، قد أعربت خلال ظهورها مع والدتها في برنامج «من يجدها» الذي يُذاع على فضائية «CTV» المسيحية، عن أمنيتها أن تقابل قداسة البابا. وبمجرد علم قداسته برغبة «رانسي» وجَّه دعوة لها ولأسرتها لزيارته بالمقر البابوي بالقاهرة، حيث قضى مع الأسرة وقتًا كبيرًا تحدث فيه وتناقش معهم بأبوة وحنو وتعرف على كل فرد منهم عن قرب.

ويستأنف اجتماعه الأسبوعي

أُذيع في السادسة والنصف من مساء يوم الأربعاء ٣ فبراير ٢٠٢١م، الاجتماع الأسبوعي **لقداسة البابا تواضروس الثاني**، من المقر البابوي بالقاهرة دون حضور شعبي، من خلال القنوات الفضائية المسيحية وصفحة المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وقناة COC على منصات التواصل الاجتماعي. يُعتبر هذا الاجتماع استثنافًا لـ«اجتماع الأربعاء» الذي توقف خلال شهر يناير بسبب الأعياد والمناسبات. وقد أعلن قداسة البابا عن تخصيص محاضراته في اجتماع الأربعاء الأسبوعي خلال شهر فبراير للحديث عن موضوعات أسرية بنّاءة في سياق تواجد أعضاء الأسرة في المنزل لوقت أطول من جراء فيروس كورونا. وجاءت العظة بعنوان «**الأسرة والكتاب المقدس**» كأولى حلقات الموضوعات الأسرية التي أشار إليها قداسته.

قداسة البابا يفتتح غرفة التنمية الحسية بأسقفية الخدمات

افتتح **قداسة البابا تواضروس الثاني**، ظهر يوم الاثنين ٨ فبراير ٢٠٢١م، غرفة التنمية الحسّية بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، بحضور نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، وعدد من خدام الأسقفية. تهدف الغرفة إلى تنمية مهارات الأطفال ذوي القدرات الخاصة (وبالأخص من طيف التوحد)، ودمجهم في المجتمع باستخدام عدد من الأجهزة التي تساعد على تحسين مستوى الانتباه والإدراك والحركة لديهم، كما تقدم لهم طرقًا مختلفة من التواصل البصري والإدراكي وتنمية المهارات الحسية لهم، وهو ما يُسمّى بالتكامل الحسي بما يسهم في تنفيذ برامج عمل متكاملة مع الأطفال بالإضافة إلى احتياجاتهم الأخرى من التدريبات للتخاطب أو تنمية المهارات الرعاية الذاتية والمهارات الحياتية والسلوكية.

اجعل اليوم يوم توبتك لئلا يأتيك الموت في هذه الليلة. (القديس مارافرام السرياني)

العيد ٥٢ لتأسيس الكنيسة القبطية في استراليا

في ٢٤ يناير ١٩٦٩ كان أول قداس قبطي على أرض استراليا. وقد احتفلت الكنيسة القبطية بالعيد ٥٢ لتأسيس الكنيسة القبطية في استراليا يوم ٢٤ يناير ٢٠٢١ حيث قام نيافة الأنبا دانييل بصلوات القداس الإلهي.

وبهذه المناسبة أرسل لنا القس ماثيو عطية كاهن كنيسة مار جرجس بسيدني الإحصائية التالية لحصاد ٥٢ عامًا:

١- عدد ٥٥ كنيسة في قارة استراليا.

٢- عدد ٣ أساقفة وحوالي مائة كاهن.

٣- عدد ٣ أديرة رهبان و٣ أديرة راهبات.

٤- عدد ٤ مدارس ناجحة.

٥- عدد ٢ بيت لرعاية المسنين.

٦- عدد ٢ كلية لاهوتية إكليريكية.

٧- عمل كرازي في ثمانية دول بأسيا والمحيط الهادي.

٨- عمل مسكوني وكهنة أقباط رؤساء لمجالس كنائس.

٩- اختيار عدد من الأقباط في الحكومة المحلية والفيدرالية.

١٠- سبع زيارات بابوية من البابا شنوده والبابا تواضروس.

١١- تأسيس كرس للدراسات القبطية في جامعة ماكواري.

١٢- تأسيس بيت لتكريس الفتيات عام ٢٠٠٢م.

١٣- إنتاج وفير في الترجمة وطبع الكتب والكتيبات.

١٤- الشهادة للمسيح في أوساط الذين بلا مأوى.

١٥- خدمة رجال ونساء يقدمون الإيمان والتقليد القبطي في المجتمع.

١٧- خدمات الإغاثة للفقراء في مصر والسودان وأفريقيا الوسطى.

والآن وقت لنتعلم من الماضي ونخطط لمستقبل أفضل.

وكثيرون تعبوا ونحن دخلنا على تعبهم (يوحنا ٤: ٣٨)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير القديس آڤا ڤيني بملوي

احتفل دير القديس آڤا ڤيني المتوحد (أبو فانا) بالجبل الغربي بملوي، يوم السبت ٣٠ يناير ٢٠٢١م، بانضمام راهب جديد لمجمع رهبانه، بعد أن اجتاز فترة الاختبار الرهباني المقررة بالدير، وتمم الصلوات نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين ورئيس الدير، وشاركه الصلاة كاهن كنيسة الدير ومجمع رهبانه. حمل الراهب الجديد اسم الراهب يوسف آڤا ڤيني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، وللراهب يوسف، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

قام نيافة الأنبا دوماديوس، أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، يوم السبت ٣٠ يناير ٢٠٢١م، في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بمنطقة ابني بيتك الأولى، وسام خلال القداس اثنين من الشمامسة كهنة وهما: (١) الشماس محفوظ بطرس باسم القس متياس، (٢) والشماس سامح نبيل باسم القس رويس، وسيخدم الكاهنان الجديدان في كنيسة الشهداء أبسخيرون القليني والأم دولاجي وأولادها، بمنطقة ابني بيتك الخامسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دوماديوس، وللكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية.

جيد ألا تخطئ، وإن أخطأت فجيد ألا تؤخر التوبة، وأن تبت فجيد ألا تعاود الخطية. (القديس باسيليوس)

نيافة الأنبا لوقا يستقبل مندوب مصر لدى الأمم المتحدة الجديد بجينيف

استقبل نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والجزء الفرنسي من سويسرا، يوم الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠٢١م، السفير أحمد إيهاب جمال الدين، مندوب مصر الدائم بالمقر الأوروبي للأمم المتحدة بجينيف، وذلك لتهنئة سيادته بمناسبة توليه منصبه الجديد، مندوبًا دائمًا لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

رسالة ماجستير بالكلية الاكليريكية بالقاهرة عن الصلوات اليومية في طقوس العهد القديم كمدخل للعبادة المسيحية

تم يوم السبت ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م، بالكلية الإكليريكية بالقاهرة، مناقشة البحث المقدم من الباحث: **وئام وجيه ميخائيل بباوي**، لقسم العبادة والليتورجيا بالكلية وموضوعه: **الصلوات اليومية في طقوس العهد القديم كمدخل للعبادة المسيحية**، وذلك بحضور نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، ونائب رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية، ونيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، واعضاء لجنة التحكيم المشكلة من : ا.د.د./ **رشدي واصف دوس**، مشرفًا ورئيسًا، ورئيس قسم العبادة والليتورجيا. ا.د/ **سعيد حكيم يعقوب**، وكيل الكلية للدراسات العليا، عضوًا. ا.د/ **رسمي عبد الملك رستم**، رئيس قسم العلوم الإنسانية، عضوًا. ا.د.د. **القس غرغوريوس رشيدي**، وكيل قسم اللاهوت، عضوًا. ا.د. **القس باسيليوس صبحي حنا**، رئيس قسم الدراسات التاريخية، عضوًا. ا. د/ **جورج عوض إبراهيم**، أستاذ علم الآباء والكتاب المقدس، عضوًا. وقد قررت اللجنة منح الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

نياحة آباء كهنة

القمص سلامة أيوب

شيخ كهنة إيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم السبت ٣٠ يناير ٢٠٢١م، **القمص سلامة أيوب**، شيخ كهنة إيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين، وكاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالملكية البحرية بملوي، عن عمر تجاوز ٨٨ عامًا، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٦٠ سنة. وُلِد الأب المتنيح في ٢١ سبتمبر ١٩٣٢م، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات المتنيح الأنبا ساويرس مطران المنيا والأشمونين الأسبق في ١٦ ديسمبر ١٩٦٠م، ورُسِم قمصًا في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٧م بيد مثلث الرحمات المتنيح الأنبا بيمن أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين السابق. وأقيمت صلوات تجنيزه في الرابعة من مساء يوم نياحته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية ولأسرته ولكل محبيه.**

القمص أنطونيوس عزيز

وكيل عام مطرانية البحيرة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الثلاثاء ٩ فبراير ٢٠٢١م، الأب المبارك **القمص أنطونيوس عزيز**، وكيل عام إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، وكاهن كاتدرائية السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بدمنهور بالبحيرة، عن عمر بلغ ٩٣ سنة، بعد خدمة كهنوتية مباركة امتدت ٤٥ عامًا. وُلِد يوم ٢٠ مارس ١٩٢٨م، وسيم كاهنًا يوم ١٤ مارس ١٩٧٥م، ونال رتبة القمصية يوم ٥ سبتمبر ١٩٨٣م. وخدم الأب الراحل جيله بأمانة على مدار سنوات خدمته في محبة باذلة وخدمة مثمرة وهدوء الملائكة. أُقيمت صلوات الجناز في اليوم التالي بالكاتدرائية بدمنهور، ونظرًا للظروف الحالية اقتصر حضور صلوات الجناز على الآباء الكهنة مجمع الإيبارشية والآباء الكهنة الضيوف وأسرة الأب المتنيح. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته ولكل محبيه.**

القمص أرسانيوس صبري

كاهن كنيسة مار جرجس بباكوس-الإسكندرية

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، ظهر يوم الثلاثاء ٩ فبراير ٢٠٢١م، الأب المبارك **القمص أرسانيوس صبري**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة باكوس بقطاع شرق الإسكندرية، عن عمر قارب ٧٦ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت حوالي ٤٤ سنة خدم فيها بإيبارشية المنوفية وأفريقيا (دولة غانا) والإسكندرية. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢ يوليو ١٩٤٥م، وسيم كاهنًا في ٢٧ مايو

«.. لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ» (متى ٩: ١٣)

١٩٧٧م، ونال رتبة القمصية في ١ مايو ١٩٩٧م. وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الشهيد مار مينا بمنطقة فلمنج ظهر اليوم ذاته بحضور نيافة **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية و**القمص أبرآم إميل** وكيل البطريركية بالإسكندرية وكهنة كنيسته وعدد من كهنة الإسكندرية وأعضاء أسرته نظرًا للظروف الحالية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، ولمجمع الآباء كهنة القطاع ولأسرته ولكل محبيه.**

القس مكسيموس فؤاد

كاهن كنيسة العذراء بالمعمورة-الإسكندرية

رقد في الرب ظهر يوم الخميس ٤ فبراير ٢٠٢١م، الأب المبارك **القس مكسيموس فؤاد**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بمنطقة المعمورة بقطاع المنتزه بالإسكندرية، عن عمر جاوز ٥٧ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت حوالي ١٢ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ١٧ نوفمبر ١٩٦٣م، وسيم كاهنًا في ٨ مارس ٢٠٠٩م. وأُقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الشهيد مار جرجس بحي بشر ظهر اليوم ذاته بحضور نيافة **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، و**القمص أبرآم إميل** وكيل البطريركية بالإسكندرية، وعدد من كهنة الإسكندرية وأعضاء أسرته نظرًا للظروف الحالية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، ولمجمع الآباء كهنة القطاع ولأسرته ولكل محبيه.**

الراهبة ماريا

من دير القديس الأنبا بضابا بنجع حمادي

رقدت في الرب يوم السبت ٣٠ يناير ٢٠٢١م، الأم الفاضلة **الراهبة ماريا الأنبا بضابا**، عن عمر ناهز ٧١ عامًا قضت منها ٣٨ عامًا في الحياة الرهبانية. وُلِدت الراهبة المتنيحة يوم ١٤ نوفمبر ١٩٤٩م، وانضمت إلى الدير يوم ٥ فبراير ١٩٨٣م، وأُقيمت صلوات تجنيزها يوم نياحتها بديرها. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي ورئيس دير القديس الأنبا بضابا، ولمجمع راهبات الدير في نياحة الراهبة ماريا.**

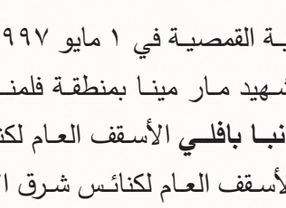

دخول الطفل يسوع الهيكل

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد
anbamartyros3@yahoo.com

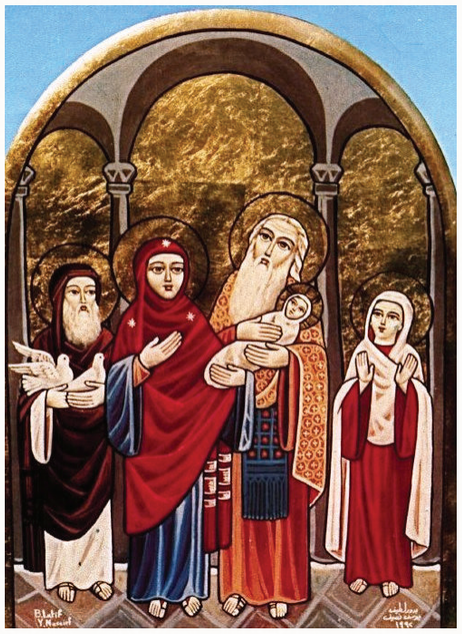

لقد أوضحت أيقونة دخول المسيح الهيكل كل تفاصيل ما جاء في (لو ٢: ٢٢-٣٨)، حيث نرى في الأيقونة دخول السيدة العذراء الهيكل، تحمل طفلها السيد المسيح، لتقدم ذبيحة عن تطهيرها، وكان سمعان الشيخ منتظرًا بالوحي الإلهي، ومتوقعًا حدوث تعزية إسرائيل، وأنه لن يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب، فأتى إلى الهيكل بالروح، وعندما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس، حمله سمعان على ذراعيه مباركًا الله قائلًا: «الآن يا سيد تطلق عبدك بسلام حسب قولك، لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك، الذي أعددته قدام جميع الشعوب، نورًا تجلى للأمم، ومجدًا لشعبك إسرائيل».

وفي الأيقونة تبدو ملامح التعجب على كل من القديس يوسف والسيدة العذراء من كلام سمعان الشيخ، والسيد المسيح كطفل في وسط الأيقونة، لأنه مركز الكون، هو الإله من إله، ضابط الكل، وهو يشير إلى أمه، حيث أنها العذراء التي تكلمت عنها النبوات، لأنه قد تعثّر سمعان الشيخ في ترجمتها، وكان غير مُصدِّق لهذا الأمر، ومحاولته سابقًا بتغير كلمة «عالما» بالعبرية (عذراء) إلى فتاة (ربما تكون متزوجة). ونرى مدى تعلُّق عيني العذراء بطفلها، لأنها والدته، وتقبل مشيئته، مُصغية لكلام سمعان الشيخ. وحنّة النبية مثال النسك والصلاة، تظهر في الأيقونة خلف العذراء، تسبح الرب مع كل المنتظرين فداء أورشليم.

ونرى سمعان الشيخ، والذي مرت عليه السنون الطويلة، رمزًا للأجيال المُنتظِرة ظهور المسيا، فقد جعل ذراعيه عرشًا للطفل، يحمله بكل الإكرام والوقار، فهو يقدمه للعالم كمخلص، لأنه يُخلِّص شعبه من خطاياهم (مت١: ٢٢)، وهو ينظر إليه في خشوع كبير، وتجاعيد وجهه قد أخذت من عمره الكثير، يقف على جلسة أو عتبة خاصة، نظرًا لمكانته الروحية، وأمامه مذبح يشبه مذابح كنائس العهد الجديد، حيث أن المسيح هو ذبيحة العهد الجديد، وهو المرموز إليه. أمّا يوسف النجار كبير السن، فيقف خلف العذراء مريم كخادم ومعاين للكلمة (لو١: ٢)، يحمل فرخي حمام وهي ذبيحة تطهير المرأة التي تلد ذكرًا فاتح رحم (لا١٢: ٦)، والحمامتان ترمزان إلى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

«لاَ تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ إِلَى الرَّبِّ، وَلاَ تَتَبَاطَأْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ» (يشوع بن سيراخ ٥: ٨)

الرِدّة الروحيّة

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها وشمال الجيزة
metropolitanpakhom@yahoo.com

في قصة دخول شعب إسرائيل إلى أرض الموعد (سفر العدد ١٤: ١-١٠)، يذكر الوحي الإلهي أحد الأمراض الروحية التي قد تحارب الإنسان في رحلة غربته وهي **الرِدّة الروحية**، وهي إمّا أن تكون ردّة عقيدية تتعلّق بإيمان الإنسان، أو ردة سلوكية تظهر في تغيُّر سلوكياته. وقد تعرض شعب إسرائيل عدة مرات لهذه التجربة على المستوى السلوكي والعقيدي، فكانت لهم في رحلة الخروج من أرض مصر العديد المواقف التي ارتدوا فيها للوراء. وكان ارتدادهم يحزن قلب الرب بسبب انحرافهم.

وقبل أن يدخل الشعب إلى أرض الموعد، أرسل موسى مجموعه من الرجال الذين تم اختيارهم من كل أسباط شعب إسرائيل ليذهبوا ويتجسّسوا الأرض. وعلى الرغم من أنهم رأوها أرضًا جيدة تفيض لبنًا وعسلًا، لكنهم قالوا إننا أمام شعب الأرض قد وجدنا أنفسنا مثل الجراد، فنحن لا نقدر عليهم، وأشاعو المذمّة بين الشعب حتى أن كل الشعب اعترض على الدخول إلى أرض الموعد، واشتهوا العودة إلى أرض العبودية في مصر، وكان هذا نوعًا من الردّة. كانت الردة قرارًا أخذته الأغلبية بالفكر، لكن عناية الله لم تسمح أن يكملوه.

والردة فى حياتهم أمر تكرّر مرات كثيرة. كانت ردتهم مرات تتعلق بالعقيدة، فعندما صعد موسى إلى الجبل ليتسلم الوصايا من الرب، اعتقد الشعب أن موسى ربما قد مات أو أنه تخلّى عنهم، وسألوا هارون أن يصنع لهم عجلًا ذهبيًا، وظنوا أنهم وجدوا الإله الذي يبحثون عنه! فقال الله قال لموسى ن يرجع للشعب لأنهم ارتدوا عنه، ورجع موسي ليجد الشعب يعبد العجل الذهبى!! فامتلأ موسى غيرة وحطم هذا العجل، وعنّف هارون بشدة، ولكنه أستطاع أن يرد الشعب كله الى عبادة الرب، ولكن في هذا اليوم سقط الآلاف قتلى بسبب هذا الارتداد. كانت هذه الرِدة بسبب جهالة الشعب، وجهالة هارون في القيادة، وأفكارهم الخاطئة عن موسى قائدهم الروحي، ولكن عندما نزل موسى وحطم الوثن ونبّه الشعب، استجاب له الشعب ورجعوا مرة أخرى لعبادة الإله الحقيقي.

وهذا يعطينا مثالًا لعمل الكنيسة في خدمة أبنائها لكي تحافظ على إيمانهم وعقيدتهم الأرثوذكسية. ربما نجد الآن الانحراف العقيدي عن الإيمان المسيحي يدخل فى قلب الناس بسبب ضعفهم، وعدم استجابتهم للعمل الرعوي، وربما تذمُّرهم من رعاتهم!! وأيضا من جهة العقيدة قد ينخدع البعض في العقائد المخالفة للإيمان الأرثوذكسي.. والحل؟

يجب أن يكون هناك استجابة لصوت الكنيسة لئلا يصنع كل إنسان متغرّب عن فكر الرعاية الأمينة، عجلًا ذهبيًا جديدًا في حياته. العجل الذهبي هو عقيدة ثانية أو انخداع بفكر لاهوتي مخالف للفكر الأرثوذكسي.

فدور الكنيسة أن تنبّه أولادها: احذر لئلا تصنع لنفسك عجلًا ذهبيًا، فالعجول الذهبية كثرت جدًا في هذه الأيام، فهناك انتشار لبعض الأفكار التي قد ينجذب وراءها بعض البسطاء، وقد يصطحب أصحاب هذا الفكر معونات وإغراءات وهدايا لإغراء الناس سواء ماديًا أو معنويًا، وهذا الإغراء يشبه العجل الذهبي الذي عبده شعب إسرائيل.

يجب أن تعلّم الكنيسة أولادها وتهتم بهم. لم يكن موسى مُقصِرًا بل صعد من أجل الشعب ليتلقّى الشريعة، أمّا هارون فتحدث الكتاب عن تقصيره وانسياقه لفكر الشعب الغريب، فكان ثمن ذلك أن الشعب ذهب وراء أفكار غريبه ومعتقدات خاطئة.

الردة أمر معروف في الكتاب، لكن موسى كان حازمًا جدًا، فحطّم العجل الذهبي. وهذا العجل الذهبي يأخذ أشكالًا كثيرة في حياتنا، ونحن نحتاج أن نحطمها من أفكارنا ومن مسالكنا ومن انتماءاتنا. للأسف الشديد ينخدع بعض الناس، لكن هذا العجل الذهبي لا يستطيع أن يعطي خلاصًا للشعب، بل قد كان سببًا في هلاك الكثيرين، فقد قُتِل في هذا اليوم الكثيرون بسبب هذا الانحراف.

لكن موسى حطم العجل، وأرجع الشعب عن طريق الضلالة، والرِدّة العقيدية ردّة الإيمان.

ولذلك فالكنيسة لا تترك الإنسان، بل تسعى أن ترجعه مرة أخرى، وتحطم ذلك العجل الذهبي الذي كان في حياته أيًا كان السبب (مفهوم لاهوتي خاطئ دخل إلى حياته، تقصير في العمل الرعوي... الخ)، فالكنيسة ينبغي أن تدرك أن الرِدة لا يجب أن تُترك في وسط مجتمعنا، ولا يجب أن نسمح لأنفسنا بهذه الردة.

في مرات أخرى تعرض الشعب لنماذج من الرِدة الروحية، فتذمّروا من أجل الماء، ونظروا إلى الوراء واشتهوا الرجوع لأرض مصر، أرض العبودية والسخرة والتغرُّب عن الرب، وتعامل الله معهم بطول أناته.. ولكنه في مرات أخرى، عندما وجدهم متذمّرين ويسيئون إلى محبته وطول أناته، وازدادت تعدياتهم وأنكروا عمله معهم، ترك الحيّات المُحرِقة تلدغهم، وذهب موسى يصرخ إلى الله في البرية، فأمره بصنع حية نحاسية كل من نظر إليها يبرأ (وكانت هذه الحية رمزًا للصليب).

نعم كان الشعب يتعرض للرِدة الإيمانية، وكان الله بطيل أناته، ولكن عندما يجد أن سلوكيات الإنسان وحياته لا تمجدان الله، يسمح باللدغة، يسمح بعقوبته. وعقوبة الردة الروحية أيضًا سمح الرب بها لموسى عندما خالف أمره وضرب الصخرة بالعصا. نعم لم يحرم الله موسى من النصيب السماوي، لكن موسى نال عقوبة على الأرض فلم يدخل إلى أرض الموعد، فالإنسان من الممكن أن يتوب ويظل نصيبه السماوي محفوظًا، لكن العقوبة الأرضية يجب أن يخضع لها.

أعطنا يا رب أن نقول لك: كمّل أيامنا واحفظنا في خوفك، لئلا نسقط في رِدة الإيمان أو رِدة السلوك، ونحن في تاريخ كنيستنا نتعلم أنه لا يستطيع إنسان أن يقوى على كنيسة الله.

«أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟» (رومية ٢: ٤)

إنجيل يوحنا إنجيل الملك ٢

نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان
baramosym@gmail.com

النور والظلمة في المفهوم اليهودي (يو ١: ٤-٥)

كلمة الله كان له الدور الرئيسي في الخليقة، فهو الحياة ومعطيها للخليقة لنحيا في نورها، فلا تستطيع الظلمة أن تدركه، والتضاد بين النور والظلمة يظهر واضحًا في مخطوطات قمران التي أُكتُشفت في ١٩٤٨ عند البحر الميت، كمثال لذلك نقرأ في إحدى مخطوطات المغارة الأولى: «سوف نقبل في عهد النعمة كل الذين كرسوا أنفسهم لحفظ وصايا الله، الذين يلتحقون بمجلسه الإلهي، ويحيون بالكمال أمامه حسب كل ما أعلن عن الأوقات المحددة، وبالتالي سيحبون أبناء النور كل حسب نصيبه في خطة الله، ويكرهون أبناء الظلمة كل حسب خطيئته في انتقام الله» (1QS 1.7-11).

ويظهر بوضوح في العهد القديم أن الرب هو النور، ففي مزمور ١:٢٧ «الرب نوري وخلاصي»، وفي إشعياء ١٩:٦٠ «الرب يكون لك نورًا أبديًا»، وأيضًا المسيح هو النور الذي سيأتي لينير العالم «قومي استنيري لأنه قد جاء نورك، ومجد الرب أشرق عليك» (إش ١:٦٠)، وسمعان الشيخ دعاه «نور إعلان للأمم ومجدًا لإسرائيل» (لو ٢:٣٢).

لقد ذكر القديس يوحنا أن المسيح نور العالم مرتين في إنجيله، الأولى في عيد المظال حيث تُقاد أربع منارات كبيرة في رواق النساء بالهيكل، إشارة إلى عمودي السحاب والنار اللذين كانا يسيران أمام الشعب في البرية، دلالة على حضور الله وسط شعبه، لذلك قال المسيح: «أنا هو نور العالم، من يتبعني فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة» (يو٨:١٢)، وهذه الكلمات توحي أن الرب يسوع هو من قاد الشعب في البرية، وهو الذي يقود حياتنا كل يوم في برية هذا العالم.

وأيضا في (يو٩:٥) عند حادثة المولود أعمى، حيث أعطى له النظر، وأدان الذين لهم أعين ولا يبصرون «لو كنتم عميانًا لما كانت لكم خطيئة، ولكن الآن تقولون إننا نبصر فخطيئتكم باقية» (يو٩:٤١).

القديس كيرلس الكبير يقول: «يشرق الكلمة على كل الأشياء القادرة أن تستقبل إشعاعه وإنارته». والقديس غريغوريوس اللاهوتي يشرح: «النور يضيء في الظلمة، في هذه الحياة وفي الجسد، والظلمة تطارده، لكنها لن تهزمه. أقصد أن القوة المضادة تثب في عارها ضد آدم المنظور لكنها تصطدم بالله فتنهزم، حتى إذ ننزع الظلمة نقترب إلى النور، عندئذ نصير نورًا كاملاً، أبناء النور الكامل».

ليقدموه للرب (لو ٢: ٢٢)

القس بنيامين الحرقي
f.beniamen@gmail.com

عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل هو أحد الأعياد السيدية الصغرى، فيه دخل السيد المسيح إلى الهيكل، بعد أربعين يومًا من ميلاده البتوليّ، ليتمم كل بر حسب الشريعة، فهو الابن البكر، ويُدعى قدوسًا لله. فكما قدم إبراهيم إسحق ذبيحة، وفداه بخروف، أصبح تقديم البكر إلى الله شريعة ليباركه ويقدسه، ليخدم الرب (خر١٣:١)؛ وليتذكر الشعب عمل الله معهم، بعد أن أنقذ أبكار العبرانيين وأبكار بهائمهم من الموت في ضربة موت الأبكار. ولكن الله أعفى الأبكار واختار سبط لاوي لخدمته، ويُفتدى بكر الإنسان بخمسة شواقل فضة. إلى أن جاء البكر الحقيقي. فالغاية كما يقول القديس لوقا: «**لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ**»... كلمة لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ παραστῆσαι τῷ κυρίῳ تحمل معاني روحية كثيرة، منها: يُكرَّس يُخصَّص أو يُوضع تحت تصرف شخص، أي ترتبط النفس بالمسيح، وفي العهد الجديد لم تكن خاصة فقط بالبكر الحَرفيّ، بل بالفداء أصبحنا ملكًا لله، رعيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللهِ (أف٢:١٩)، أصبحنا جميعًا «كَنِيسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ» (عب١٢:٢٣).

– يقدموه لله أي يقف مستعدًا ومتأهبًا للخدمة: كلمة يقدموه تعني الخضوع والإستعداد التام لوصايا الله، وأحكامه: فقد وصف رئيس الملائكة جبرائيل نفسه بأنه «الْوَاقِفُ ὁ παρεστηκὼς قُدَّامَ اللهِ» (لو١:١٩)، تعني أنه واقف في وضع استعداد للطاعة الكاملة والسريعة، فالملائكة تتصف بأنهم «الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ» (مز١٠٣:٢٠)، فالذي يقدم نفسه لله يكون مستعدًا وفي حالة يقظة كاملة، كالواقف للحراسة، فوصف الكتاب المقدس قائد المائة والجندي في وقوفه للخدمة والحراسة بنفس التعبير، (مر١٥:٣٩، يو١٨:٢٢)، وكذلك الواقف أمام المحكمة (رو١٤:٩). فالمؤمن دائمًا يكون مستعدًا ويقظًا حارسًا لحواسه وأفكاره، مستعدًا «دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ» (١بط٣:١٥)، مستعدًا لملاقاة الرب، الذي قال: «هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ» (رؤ٣:١١).

غاية الفداء والخلاص أن يقدمنا إلى الله: التقدم لله ليس بعملٍ إنسانيّ فقط، بل جهادنا واستعدادنا مبني على عمل إلهيّ خلاصيّ، لذلك كان يتم في العهد القديم بتقديم ذبيحة، التي هي رمز للذبيحة الحقيقية، الكلمة المتجسد الذي قدم نفسه لكي يقدمنا إلى الله. فيقول القديس بولس الرسول: «قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ. فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، **لِيُحْضِرَكُمْ** παραστῆσαι قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى امَامَهُ» (كو١:٢١،٢٢)، فبالفداء والخلاص استطعنا بعمل النعمة أن نتقدم إلى الله. «لِكَيْ **يُحْضِرَهَا** παραστήσῃ لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً» (أف٥:٢٧)، كلمة يحضرها أو يزفها هي نفسها كلمة يقدمها.

غاية الوعظ والتعليم في الكنيسة أن نقدم ذواتنا لله: يقول معلمنا بولس الرسول: «الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ انْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ انْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ **نُحْضِرَ** كُلَّ انْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (كو١:٢٨). هذا التقديم حركة دائمة لا تتوقف إلى أن يبلغ المؤمن إلى الإنسان الكامل، إلى ملء قامة المسيح.

الله يقدم لنا عطايا بلا حدود: الله يريد أن يمنحنا الكثير، ولكن هذا يتوقف على استعدادنا للأخذ. القديس بولس الرسول قدم نفسه لله، حتى أنه استغل ساحة المحكمة الرومانية ليبشر بالمسيح، كرز في وقت مناسب وغير مناسب. يقول «وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ» (٢تي٤:١٧)، كلمة وقف معي παρέστη هي نفس التعبير المستخدم، عن تقديم الإنسان نفسه لله، فالذي يُخضع نفسه لله، يهبه الله كل شيء، «الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟» (رو٨:٣٢)، فيقول الله لنا «إِنْ كُنْتُ لاَ أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لاَ تُوسَعَ» (ملا٣:١٠).

«.. تُوبُوا، لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.» (متى ٣: ٢)

قراءة التاريخ ودراسته (٢)

القس باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

معنى كلمة تاريخ:

كلمة «تاريخ» في بعض اللغات الأوروبية ومنها في اللغة الإنجليزية History مشتقة من الكلمة اليونانية ἱστορία هيستوريا، وتعني تعلّم ذلك النوع من فن الكتابة الذي مارسه المؤرخ اليوناني القديم هيرودوت Ἡρόδοτος (٤٨٠-٤٢٥ ق.م) [١]. وكانت تعني حسب تعريف الفيلسوف أرسطوطاليس Ἀριστοτέλης (٣٨٤-٣٢٢ ق.م): سردًا مُعينًا لمجموعة من الظواهر الطبيعية، أو تعني في جذرها اللغوي اليوناني (الرؤية). حيث أن كلمة ἰδτωρ في الأساطير اليونانية القديمة كانت إشارة للشخص الذي يمتلك معرفة عن موضوع ما معرفة جيدة، أو كان شاهد عيان لحدث ما؛ ومن ثَمّ فهو الحكم أو القاضي. تم تغيير الحرف الساكن «δ» في بداية الكلمة إلى حرف «σ» قبل الحرف السني «τ»، فصارت الكلمة ἱστωρ التى تعني أعرف، المعرفة الناتجة عن الرؤية والمشاهدة أو الاستقصاء بقصد المعرفة [٢].

ومع مرور الزمن صارت كلمة Scientia اللاتينية أو Science الإنجليزية تستخدم لتعني السرد المنظم غير المرتب ترتيبًا زمنيًا للتعبير عن المعرفة بالظواهر الطبيعية، في حين أُختُصت كلمة History بسرد الحوادث الإنسانية، الاجتماعية، المرتبة زمنيًا chronology [٣] أي بالترتيب التاريخي المُنظم.

وفي تعريف أكثر شيوعًا صارت كلمة التاريخ بمرور الزمن تعني «ماضي الإنسانية». وفي اللغة الألمانية صارت لفظة Geschichte المشتقة من الفعل Geschchen تعني «يحدث» فكلمة التاريخ في هذه اللغة معناها (ذلك الشيء الذي حدث).

ومن المهم والمفيد أن نعرف أن معنى لفظة «التاريخ» في اللغة العربية عند الشرقيين لم تكن مطابقة في معناها لكملة History في أوروبا عند الغربيين؛ وذلك لأن القضايا الفلسفية المتصلة بفكرة التاريخ هي من تطورات الفكر الغربي الحديث، وهي تختلف كليًا عن مفهوم التاريخ عند معظم مؤرخي الشرق بالرغم من الرابطة الآلية بين التعبيرين.

فمن الشرقيين، مثلاً: ابن خلدون (توفي ١٤٠٦م) يُعرِّف علم التاريخ بقوله: «التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال، وتشد إليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة (عامة الشعب) والأغفال (الجهلة)، وتتنافس فيه الملوك والاقبال (الرؤساء)، ويتساوى في فهمه العلماء والجهال»، ويكمل بقوله: « وهو ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول. والسوابق من القرون الأوَل... وشان الخليقة وكيف تقلبت بها الأحوال، واتسع للدول فيها النطاق والمجال، وعمّروا الأرض... وحان فيهم الزوال. كما أعلن أن التاريخ في باطنه نظر وتحقيق، وتعليل لكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق. فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يُعد في علومها وخليق» [٤].

ومن الغربيين يذكر جوزيف هورس (١٨٩٦-١٩٦٣م) في كتابة: «قيمة التاريخ»، أن لكلمة Histoire في اللغة الفرنسية معنيين يصعب التمييز بينهما عادة. فمن جهة يتناول معناها مجمل الحوادث الملحوظة التي تجلّت فيها حياة البشرية، وتتجلى فيها اليوم، وستتجلى فيها غدًا؛ ومن جهة أخرى يعني معرفتنا إياه. ومع أن هذا المعنى جاء لاحقًا على المعنى الأول. فإنه هو الذي فرض نفسه على الناس أولاً، ودخل لغاتهم. والشيء المهم -يُكمل ج. هورس- هو النهج الذي يمضي فيه المؤرخ في رسم لوحة عن معرفته بتسلسل الحوادث البشرية في مجرى الزمن، برصانة فائقة وبشرط التأكد منها، كما أن التاريخ يعني أن ما سيظهر من أحداث مرتبط بما سبق، وهذا أساس النظرة الحديثة المستقبلية في دراسة التاريخ باسم Futurology.

ومن هنا لا بد أن نشير إلى الالتباس الحاصل على مفهوم لفظة «التاريخ». فهي تُطلق عند البعض على الماضي البشري ذاته، بينما عند البعض الآخر تطلق على الجهد العقلي المبذول لمعرفة ذلك الماضي ورواية أخباره، أو العلم المعني بهذا الموضوع. ويبدو أن الذهن البشري -بدون تعمد- ينتقل بين المعنيين دون تمييز دقيق بينهما، ولعل هذا الالتباس جاء نتيجة استخدام الفاظ History (Geschichte -Histoire- للمعنيين على السواء، إذ يُراد بكل منها أحيانًا حوادث الماضي وأحيانًا أخبار هذه الحوادث، أو العلم الذي يحققها.

وبسبب هذا الاختلاف في مفهوم الكلمتين، الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدريك هيجل (١٧٧٠-١٨٣١م) لجأ إلى استخدام اللغة اللاتينية ليميّز بين (Regestae) أي (مُلخص) و(Histoire rerum gestarum) أي (تاريخ الأحداث). وذكر هيجل أن الألمان يفرقون عادة بين التاريخ Historik بمعنى تجميع الأخبار والحوادث، وبين Geschichte أي التاريخ الذي لا بد فيه من وجة نظر شاملة عن معناه وغايته.

وفي الإطار ذاته حاول بعض المعنيين الغربيين محاولات شتى للتمييز بين المفهومين. فأطلق بعض الفرنسيين مثلا (Histoire) بحرف (H) الكبير على الماضي، و(histoire) بحرف (h) الصغير على العلم أي الفكر التاريخي والمعرفة التاريخية. كما احتفظ بعض الألمان بـ(Geschichte) للمعنى الأول و(Histoire) للمعنى الثاني.

ومع ذلك، ظل هذا الالتباس قائمًا، ولعله ناتج عن شعور متأصل في الإنسان في الربط الدقيق بين معرفة الماضي من جهة والماضي ذاته من جهة أخرى. وفي النهاية أختم بكلمات هنري إيرينى مارو Henri-Irénée Marrou في كتابه المعرفة التاريخية (١٩٧٩م): «إن التاريخ ليس سردًا لأحداث الماضي ولا عملا أدبيًا لكتابة الماضي الإنساني، إن التاريخ هو معرفة علمية ينشئها المؤرخ عن ذلك الماضي، معتمدًا على منهج علمي صارم ودقيق، هدفه الكشف عن حقيقة هذا الماضي».

ولعل من أشهر مؤرخي القبط المحدثين الذين حاولوا أن يكون سردهم التاريخي متسق مع منهج Marrou الأستاذ نبيه كامل داود (١٩٣٧-٢٠١٠م) مدرس التاريخ الكنيسة بالكلية الإكليريكية بالقاهرة، الذي أثرى المكتبة القبطية بالعديد من الأبحاث التاريخية سواء عن الإيبارشيات أو الكنائس الأثرية والقديمة.

يتبع

---

[١] هنري جونسون، تدريس التاريخ، ترجمة أبو الفتوح رضوان، طبعة دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥م، ص ٤.
[٢] د. اسحق عبيد، معرفة الماضي من هيرودوت إلى توينبي، القاهرة ١٩٨١م، ص ١.
[٣] مصطلح أصل تسميته من الكلمة اليونانية Χρόνος أي الزمن ومنها جاء علم chronology أي تسلسل الأحداث أو تأريخها.
[٤] ابن خلدون، المقدمة، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٩، ص ٢-٣.

فيها حياة

القمص بولس حليم
المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
كاهن كنيسة مار مرقس بالمقلى

هل قرأت رواية البؤساء للأديب العالمي فيكتور هوجو؟! وهل تعلم أنه تم تجسيدها في عدة أعمال فنية في المسرح والسينما وبعدة لغات؟! ولا بد أنك أيضًا تعرف أن كتابنا المقدس تم تجسيده في فيلم جميل اسمه «الليتورجيا الكنسية».

فطقس كنيستنا البديع هو تمثيل حركي لآيات الكتاب المقدس. ليس هذا فحسب، بل أيضًا **لا يوجد طقس بدون خلفية عقيدية، ولا توجد عقيدة بدون صياغة طقسية.**

والشيء المبهر أن الشعب القبطي مرتبط بالليتورجيا حتى النخاع، بكل ما تحويه من معانٍ ورسائل روحية وعقائدية وسلوكية عميقة ومؤثرة. وتجلّى هذا في زمن الكورونا، إذ ظلّ الأقباط يسألون بشغفٍ: متى تعود صلوات القداسات؟! ورغم أهمية الأنشطة والخدمات الأخرى، إلّا أن الشعور بافتقادها لا يُقارَن إطلاقًا بشعور الناس بالاشتياق للقداس. حتى أن فرحتهم بعودة القداسات أنستهم احتياجهم لأي شيء آخر، فالقداس وحده يكفي. وهذه العلاقة الوجدانية الوثيقة بين الأقباط وبين الصلوات الكنسية الليتورجية، جعلتها تساهم بوضوح في رسم ملامح شخصياتهم، وهو ما تعبّر عنه الترنيمة المعروفة «دوبي دوبي فينا»، وبالذات المقطع الذي يتحدث بلسان الشعب القبطي: «رضّعتينا لبن الأم وانتي بيه غنية، ذوقتينا على الأرض طعم الأبدية.»

ولذلك كلما بعد الأرثوذكسي عن كنيسته، يظل الحنين إليها في كل لحظة. فالذي رضع من لبن أمه الكنيسة لا يستطيع أن ينساها، ففيها كانت الحياة!!

وفي هذا علق أحد الآباء الكهنة، ردًّا على إشادة الشعب به في إحدى المناسبات، قائلًا: «الكنيسة هي التي علمتني الحياة، وهي التي صنعتني، فيها استنارت عيناي بالمعرفة، فيها عرفت كيف أسلك، وكيف وفيما أفكر، وأعبر عن نفسي، حتى آداب المائدة تعلمتها في الكنيسة.»

لذلك يا أحبائي لا عجب أن نقول إن الليتورجيا حافظت على الكنيسة وإيمانها حتى يومنا هذا، ووقفت أمام الاضطهادات عبر قرون طويلة، وأيضًا بتصدّيها للتيارات التعليمية الغريبة وانتصرت عليها. فبالليتورجيا جعل البابا كيرلس الكنيسة تسبحة (منارة) في الأرض كلها، وبها أعاد للكنيسة مجدها التليد في القرن الرابع، وبها وحّد الشعب القبطي حول المذبح.

ونحن علينا مسئولية عظمى أن نحيا الليتورجيا بحسب ما رسمه لنا الآباء، لأنه إذا صلينا الليتورجيا بعمق، قويت الكنيسة وصار أعضاؤها في وحدانية كاملة، أمّا إذا صليناها بصورة شكلية ضعفت الكنيسة وتناثرت.

إذًا يا أحبائي هيا نسكب أنفسنا أمام المذبح مثل حنّة أم صموئيل، ونصارع مع الله مثل يعقوب، ونأخذ من غنى الليتورجيا، ونخرج إلى العالم حاملين مجد الليتورجيا، وخبرتها العميقة، ونخبر بكم صنع الرب بنا، مقدمين بعضنا بعضًا في الكرامة، بوداعة الحملان، نحمل مسئولية سلام الكنيسة ووحدتها ومجدها بكل تواضع القلب وطول الأناة.

استحالة تحريف الكتاب المقدس ؟

القمص يوسف حميد
كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر

+ حقائق أولية لابد أن تؤخذ في الاعتبار تكشف استحالة الكتاب المقدس:

١- يتميز الكتاب المقدس في **تعاليمه بالأمانة**، فكيف يتم التحريف (التحريف عدم أمانة)؟

٢- الكتاب المقدس **يمتلك قوة** في **روحه وكلماته**، آية منه **تنقل** جبل، آية منه **تؤسس** الرهبنة، آية منه **تطرد** الشياطين، آية منه **تقود** للتوبة... فكيف لا يحمي نفسه؟ وكيف يتم التحريف؟

٣- كان من بين كُتّاب الكتاب المقدس أناس **بسطاء جدًا، فكيف يستطيعون التحريف فيه؟**

٤- كانوا **يبشرون بالمسيح مصلوبًا** «لليهود **عثرة** ولليونانيين **جهالة**»، فلمن يحاولون التحريف فيه؟

٥- بدأ التبشير بالكتاب المقدس في **أكبر** دولة **فلسفية** في العالم آنذاك **(اليونان)**، **وأكبر** مدرسة **وثنية** في العالم آنذاك **(الإسكندرية)**، **وأكبر** دولة **عسكرية** في العالم آنذاك **(الرومان)**، فكيف ومن يستطيع تحريفه؟

٦- اشترك في كتابة الأسفار المقدسة أكثر من **أربعين كاتبًا** جميعهم من **اليهود** ماعدا شخص واحد من **الأمم** وهو **لوقا** الإنجيلي الطبيب الأنطاكي، فكيف سيترك اليهود إمكانية لتحريف الكتاب المقدس؟

٧- **جميع الكتّاب** بلا إستثناء من **القديسين** الذين **أرضوا** الرب **بحياتهم** الصالحة، فكيف يسمح ضميرهم بتحريف الكتاب المقدس؟

٨- كُتّاب الكتاب المقدس **دافعوا** عن ما جاء في الكتاب المقدس **حتى** العذابات **والاستشهاد**، فكيف يقبلون الموت بسبب عقيدة كتابها مُحرَّف؟

٩- الكتاب المقدس **لم يُكتَب** في **مكان واحد، ولا** في **زمان واحد**، وبالرغم من ذلك **لا** يوجد نص **يلغي** نصًا قبله أو يتعارض مع نص بعده، فيظهر **ككتاب واحد** بفكر واحد وخط واحد بلا تضارب ولا تناقض، **في تناسق وتكامل** ليس له مثيل، لأن **الروح القدس** هو الذي كان **يقود الانبياء** في كتابه الكتاب المقدس، فلا يستطيع أحد أن يحرف كلمة وإلا سيُكتَشف ذلك من باقي نصوص الكتاب المقدس.

١٠- **الترجمات القديمة تؤكد إستحالة تحريف للكتاب** المقدس:

+ ترجمات العهد القديم: الآرامية (٥٠٠ ق. م)، **السبعينية** (٢٨٥ ق. م)، **السريانية** (القرون الأولى).

+ ترجمات العهد الجديد:

- **اللاتينية:** الإيطاليا القديمة (القرن الثاني)، الفولجاتا الشعبية (القرن الرابع).

- **السريانية:** القديمة (القرن الثاني)، البسيطة (١٥٠-٢٠٠)، الفيلوكسينان (٥٠٨ م).

- **القبطية:** الصعيدية ١٨٥م، الأخميمية والفيومية (القرن الرابع والخامس)، البحيرية (القرن الرابع).

- ترجمات أخرى: مثل **الأرمينية والجيورجية والإثيوبية والعربية** وغيرها.

+ هذه الترجمات الكثيرة القديمة للكتاب المقدس، عملت على **سرعة إنتشار الكتاب المقدس** بين **شعوب العالم**، فمن يستطيع جمع كل النسخ لتحريفها؟

قضايا تربوية معاصرة
كيف نتعامل مع جيل التكنولوجيا؟

أ.د. رسمي عبد الملاك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة
Profrasmy_r@yahoo.com

أكتب عن حفيدي، من أبناء الجيل الجديد، جيل التكنولوجيا، جيل التعلُّم عن بعد. فجأة وبدون مقدمات، اقتحمت «الكورونا» العالم، وبدأ التعامل الافتراضي خاصة في مجال التعليم لتحصيل المناهج الدراسية، وكوسيلة رئيسية للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وأصبحت الأسرة مسئولة عن الولاية التعليمية بديلًا عن المدرسة، رغم عدم إعداد الوالدين لهذه الولاية من جهة إدراكهم للأصول التربوية، ومتابعة تحصيلهم والتعرف عل مستواهم التعليمي! وأصبحنا أمام جيل يحتاج إلى مشروع قومي لوضع سياسة تربوية كاملة، ومنظومة متكاملة وشاملة، يناقشها جميع أطراف العملية التعليمية والتربوية من آباء وأمهات، ومعلمين، وإخصائيين نفسيين واجتماعيين، وخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم، لضمان سلامة الاستخدام، وتوعية الأسرة بالاستخدام الأمثل والآمن للتكنولوجيا، وكيفية حماية أولادنا من المخاطر، خاصة أمام هذا الجيل الذي وجد نفسه فجأة منفتحًا على العالم كله، وأمامه ما يشاء من مشاهدات وبرامج وثقافات متنوعة، ممّا يصعّب الرقابة عليه طوال اليوم بعد أن اصبح التعليم بالمنزل.

أضف إلى ذلك أننا أمام جيل تميّز بقدرات عقلية، وذكاءات متعددة، وقدرات فائقة في الفهم... الخ. هذا ما تابعته بنفسي من خلال متابعتي الميدانية، كأحد الباحثين بالمراكز البحثية التربوية والاجتماعية، على مدى خمسين عامًا، ومن جهة أخرى تلمّست هذا التغيير السريع في المظاهر الحياتية لأحفادي. ودعني عزيزي القارئ أسوق لك على سبيل المثال، ما لاحظته مع أحد الأحفاد الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره بعد، والمقيم بأمريكا، ورغم زياراتي القصيرة له لعدة أسابيع، وجدت نفسي أتحول أمامه إلى تلميذ في مدرسة حفيدي -بلا مبالغة- أجتهد في مراقبة قدراته في التعامل مع أجهزة الإلكترونيات بمهارة وسرعة فائقة تفوق قدراتي الإدراكية. ولا أبالغ فيما أقول، فلقد حاولت اختبار نفسي معه عدة مرات في مشاركته بعض الألعاب، أو شرح بعض أساليب التعامل مع مواقع أو أنشطة تكنولوجية، وشعرت بالإحباط. وجدت نفسي أمام تفكير مختلف ومتطور، من الصعب أن نظل نحن كبارًا وهم صغار، لدرجة أنني أسقطّن وجهة نظري السابقة التقليدية، التي اعتدنا عليها عندما كنّا نحن الكبار ننظر بشكل قاصر إلى الأجيال الجديدة بنظرة متعالية، مقتنعين بأننا نحن الكبار أصحاب الحقيقة المطلقة (من يكبرك بيوم يعرف عنك بسنة)! لقد تولّدت لديّ قناعة من متابعتي لأحفادي أننا أمام جيل لم نتربَّ على تربيته، ولم تُتَح لنا فرصة لأن نعد أنفسنا على مسايرته. جيل يمتلك من القدرات العقلية ما يؤكد تفوقه على جيل الوالدين والأجداد، خاصة ما توفّر لديهم من امتلاك الإمكانات المتطورة السريعة بل والجذابة، مما كوَّن لديهم ما قد نطلق عليه «الذاكرة الإلكترونية الخارقة». وفي الوقت نفسه، كنت فخورًا بأنني أشاهد جيلًا من الأحفاد ينطبق عليه قول سليمان الحكيم: «تاج الشيوخ بنو البنين» (أم١٧:٦)...

وسمحت لنفسي أن أتساءل داخلي، كيف سنتعامل مع أبنائنا وأحفادنا امام هذه التغيُّرات؟ حقًا نحن نعلم جميعًا أن التربية لها زمان ولها مكان، ولكن المتغيّرات العالمية تحتاج إلى تغيير أنماط التعامل، وهي قضايا عصرية وتحديات أمام الأوساط التربوية؛ ولكن دعونا نتفق على أساسيات هامة: - أن يكون لدينا الاستعداد الكامل لاحترام تفكير هذا الجيل وآرائه، ولا نتعامل معه بالاستهانة أو اللا مبالاة. - أن نتبادل معًا المعرفة، ونتحاور معهم بندّية، وننسى العهد الذي كان الكبار هم فقط أصحاب المعرفة. - أن نسعى للتعايش معهم في زمنهم حتى نمحو الفواصل والتباعد بيننا، ولندعهم يعيشون بلغة عصرهم، مستجيبين لنا في بعض مخاوفنا لأننا اقتربنا منهم، وتولّد بيننا احترام متبادل وثقة، وحوار يؤدي إلى الوصول لقرارات مقنعة من الطرفين.

ولكن مازال التساؤل الصعب: كيف تواجه الأوساط التربوية (الأسرة والمدرسة والكنيسة والإعلام وغيرها...)، هذا التحدّي التربوي بموضوعية وبشكل عملي؟ إنها دعوة للحوار والمناقشة..

عمانوئيل

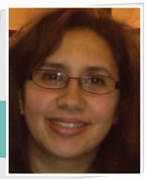

ماريان إدوارد كنيسة السيدة العذراء - أمستردام
marianneed@hotmail.com

صدر الحكم على ثلاثة رجال شباب بالموت حرقًا لأنهم رفضوا أوامر الملك ولم يسجدوا لوثن ولم يرضخوا للخوف من النار. كان هذا في يوم من آلاف السنين.. ووقف الزمن عند الساعات القليلة التي تسبق لحظة الإلقاء في النار..

جلس الرجال مقيدين على التراب، بينما شعلة النار تتأجج وتُحمّى كأنهم سيصهرون فيها نحاسًا وحديدًا. وكأن الملك يخشى أن تكون شجاعتهم أقوى من النحاس، وتمسكهم بإلههم أصلب من الحديد، فكان بجنون يصرخ: «لتُحمَى النيران أكثر، أكثر.. أكثر!». واختلطت صرخات الملك الجنونية بصوت الجنود الصارخين من الألم، فبينما يدفعون بالوقود لآتون النار، كانت ألسنة اللهب تطال ثيابهم وأطرافهم، بل صهدها وحرارتها يلهب وجوه الجنود وعيونهم!

إنها اللحظات التي تخور فيها الإرادة، ويكون الخوف هو الشعور الوحيد المسيطر على ساحة المشاعر..

كان الرجال الثلاثة متجاورين والخوف رابع.. رابع يحاول أن يهدّ إيمانهم ويزعزع ثباتهم.

كان أحدهم يستشعر رائحة الجلود المحترقة، وتطال أذنه صرخات الجنود المتألمين فتدعوه للتراجع، فكان الخوف يحاول أن يثنيه، أمّا قلبه فكان الوحيد الساكن.. الوحيد في هذا المشهد المرعب الذي يهمس: «اثبت»!

وكان ثانيهم صامتًا.. يخشى إن تكلم أن تخرج كلماته بغير وعيه، فتضعف عزيمته وتكسر قوة أصدقائه.. فقرر الصمت، متمنيًا أن تمرّ الساعات أسرع وتعجّل بالنهاية.. فينال رجاءه إذ بعد قليل يبلغ إكليل الحياة!

أمّا الثالث.. فلم يصمت ولا لحظة.. بل ظل يتكلم ويتكلم!

«أرجوك يا رب أعبر عني هذه الكأس، أرجوك أمسك يدي، اسند ضعفي وبدّد شكوكي!

لا أعرف كيف ستتقذني من لهب النار؟ لا أعرف إن كنت سأخرج سالمًا أم سأموت بداخلها ثم أراك بعدها بلحظات؟ ولكن إن كنت سأموت فعجل بالموت، فأنا يا رب ككل البشر.. لا نحتمل الألم.

أتعرف يا ربي بِمَ أرجوك؟!

على لسان إشعياء كانت كلمتك: «عمانوئيل»؛ وأنا أتمسك بها..

أرجوك يا الله أن تظل معنا.. منذ اللحظة الأولى وإلى النهاية.»

وكانت النهاية..

وامسك الجنود بالرجال وألقوهم في النار..

ووقف الشباب الثلاثة وسط الآتون وجاء رابع..

لم يكن رابعهم الخوف ولم يكن الشك ولكنه المسيح..

عمانوئيل، الله معنا.. الله الظاهر في الجسد!

وكان «عمانوئيل» هو سر الاطمئنان ومنبع الثبات.

المسيح معنا.. في كل آتون تُلقى فيه..

عذابات واضطهادات.. هو هناك في الوسط.

أمراض وضعف ووجع... هو جالس بجوار الأسرة.

حتى في فخاخ الشيطان وحفر الخطية، وبينما تتأجّج الشهوات وتلمع المغريات، وعندما تتمرغ النفوس في أوحال السقوط وتتعذب بقيود الذات.. هو ينحني على الارض يكتب:

«انهض.. أنا هنا.. معك».

«.. لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلهٌ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ.» (يون ٤: ٢)

سكرتارية الرعاية الاجتماعية

لا يُحرَم طالب من تعليم

تحت رعاية قداسة البابا المعظم **الأنبا تواضروس الثاني**، تتبنّى سكرتارية الرعاية الاجتماعية لقداسته، برنامج «**علِّم ابنك**»، وهو يهدف إلى الاهتمام بتعليم التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي، وذلك من خلال عمل مجموعات تقوية بالكنائس.

وقد انضمت خلال العام الدراسي الحالي ٤ كنائس من إيبارشية **٦ أكتوبر وأوسيم:**

كنيسة القديس الأنبا موسى الأسود – يمين المحور
١٠٤ طلّاب من المرحلة الابتدائية، و٤٤ طالبًا من المرحلة الإعدادية.

كنيسة السيدة العذراء وأبي سيفين – عزبة أبو إسماعيل
٢٣ طالبًا من المرحلة الابتدائية، و١٠ طلبة من المرحلة الإعدادية.

كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرام – تكلا
٢٨ طالبًا من المرحلة الابتدائية، و١٢ طالبًا من المرحلة الإعدادية.

كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى الأسود – برقاش
٢٥ طالبًا من المرحلة الابتدائية، و١٦ طالبًا من المرحلة الإعدادية.

ليصبح عدد الايبارشيات المنضمة للبرنامج عدد ٦ إيبارشيات.

برنامج علِّم إبنك

قداسة البابا يستقبل الراهب القمص بيسنتي الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا في قطر

والراهب القس أثناسيوس آفا فيني كاهن كنيستنا في دولة جنوب السودان

سكرتارية الرعاية الاجتماعية

"لا تُحرَم فتاة من زواج"

تحت رعاية قداسة البابا المعظم **الأنبا تواضروس الثاني**، تتبنّى سكرتارية الرعاية الاجتماعية لقداسته، برنامج «**بنت الملك**» الذي يهدف إلى مشاركة الكنيسة في مساعدة أيّة فتاه في نفقات الزواج، عن طريق عمل دفاتر توفير لكل فتاة من سن ١٠ إلى ١٥ سنة،من خلال قاعدة البيانات المُوحَّدة المُدوَّن فيها أسماؤهن والأرقام القومية.

وقد تم عمل دفاتر **بنت الملك** لعدد **٢٤٩** فتاة في إيبارشية **أبو تيج**
٦٤ فتاة في إيبارشية **السويس**
٣٤٩ فتاة في إيبارشية **وسط الجيزة**
١٥٨ فتاة في منطقة **الهجانة**

ليصبح عدد البنات المشتركات في البرنامج ٨٩٨٤ حتى ٢٠٢١/١/٣١

بنت الملك

والقس جورج ميخائيل
كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس الأنبا أنطونيوس أوتاوا بكندا

ويستقبل نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص

قداسة البابا يستقبل الدكتورة منى مكرم عبيد أستاذ العلوم السياسية

ونيافة الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا

أخبار الكنيسة في صور

الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر

ونيافة الأنبا جيوفانى أسقف وسط أوروبا وتوابعها

ونيافة الأنبا بولس أسقف اوتاوا ومونتريال وشرق كندا